[211] الحسين، بلغني أنك تدعي أن يونس بن متى عرضت عليه ولاية أبيك فلم يقبلها (1)، فحبس في بطن الحوت. قال له علي بن الحسين (عليه السلام) يا عبد ا بن عمر، وما أنكرت من ذلك ؟ قال: إني لا أقبله. فقال: أتريد أن يصح لك ذلك ؟ قال له: نعم، قال له: اجلس. ثم دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين. وقال لي: يا محمد بن ثابت، شد عين عبد ا بإحدى العصابتين واشدد عينك بالاخرى، فشددنا أعيننا فتكلم بكلام، ثم قال: حلوا أعينكم. فحللناها فوجدنا أنفسنا على بساط ونحن على ساحل البحر. ثم تكلم (2) بكلام فاستجاب له حيتان البحر إذ ظهرت بينهن حوتة عظيمة فقال لها: ما اسمك ؟ فقالت: اسمي نون. فقال لها: لم حبس يونس في بطنك ؟ فقالت: عرضت عليه ولاية أبيك فأنكرها، فحبس في بطني، فلما أقر بها وأذعن امرت فقذفته، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم: فقال له: يا عبد ا (3) أسمعت وشهدت ؟ فقال له: نعم. فقال: شدوا أعينكم. فشددناها فتكلم بكلام ثم قال: حلوها. فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه، فودعه عبد ا وانصرف. فقلت له: يا سيدي، لقد رأيت في يومي عجبا، فآمنت به، فترى عبد ا بن عمر يؤمن بما آمنت به ؟ فقال لي: لا، أتحب أن تعرف ذلك ؟ فقلت: نعم. قال: قم فاتبعه وماشيه واسمع ما يقول لك.

---

(1) في " ط ": يقبل. (2) في " ع، م ": فتكلم. (3) في " ط ": الجحيم، فالتفت إلى عبد ا وقال له.